# تلخيص المقال في شرح تحفة الأطفال

جمع وترتيب

**عبد الرحمن سليم الضبعاوي**

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ

**نجم الدين زكريا بن محمد بن عبد السلام الجمجاموني**

المالكي الأزهري، الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

فضيلة الشيخ المقرئ

**عسران بن حسن النحراوي**

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى والحاصل على شهادة التخصص من معهد القراءات بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ

رقم الإيداع:
الترقيم الدولي:

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقريظ من فضيلة الشيخ المقرئ :

## د/نجم الدين بن زكريا بن محمد بن عبد السلام الجماجموني المالكي الأزهري الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

الحمد لله وسلاما على عباده الذين اصطفي أما بعد:

فهذا تقريظ مني لتلخيص المقال في شرح تحفة الأطفال للشيخ/ عبدالرحمن سليم الضبعاوي بعد أن اطلعت عليها ورأيت الجهد المبذول بها فألفيتها جامعة كافية وافية مما يوفر على طلاب التجويد جهد البحث ومعرفة علم التجويد بسهولة ولهذا ينتفع برسالة تلخيص المقال المبتدئ أوالمنتهى فلا يوجد صعوبة في فهم شرح هذه الرسالة من التجويد الذي يحتاج إليه طالب هذا العلم فيوفر عليه وقته ويزيده تثبيتا في معلوماته لذا : أنصح بهذه الرسالة أهل القرءان والتجويد وصدق الإمام محمد ابن الجزري الشافعي حيث قال والأخذ بالتجويد حتم لازم.. من لم يجود القرءان آثم لأنه به الإله أنزلا.. وهكذا منه إلينا وصلا وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل الجليل وبهذه الرسالة العظيمة وأن يبارك في صاحبها وفي كل المقبلين عليها والحمد لله رب العالمين ....

التوقيع

د.نجم الدين زكريا محمد عبد السلام

الختم

دكتور / نجم الدين زكريا عبدالسلام
الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى
مدير مستشفى دمنهور العام سابقا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# مُقَدِّمَة

## فضيلة الشيخ/ أبو عبد الرحمن عسران بن حسن النحراوي

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلاة والسلام على خير خلقه محمد ـ القائل: **«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»** وبعدُ:

فإن أولى ما تفنى فيه الأعمار هو تحصيل العلوم الشرعية النافعة والموصلة إلى مرضاة رب العالمين وأهم تلك العلوم ما يتعلق بكتاب الله تعالى علمًا وعملًا وتعليمًا فكما أننا متعبدون بالعمل به وإقامة حدوده فنحن متعبدون كذلك بإقامة حروفه وقراءته كما أنزله الله على نبيه ـ فقد حفظه الله من التبديل والتغيير وتكفل بذلك حيث قال في محكم التنزيل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩).

ومن حفظ الله لكاتبه أن سخر له على مر الدهور من يبين للناس كيفية قراءته وترتيله ومن هؤلاء: الشيخ الجمزوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب هذا المتن الماتع: «**تحفة الأطفال**» والذي قام الأخ الفاضل/ **عبد الرحمن بن سليم الضبعاوي** بشرحه شرحًا موجزًا واضحًا مناسبًا لمن يريد حفظه

من طلاب هذا العلم فجزاه الله خيرًا ونفع به فمن حفظ هذه التحفة وفهمها فقد جمع أسس هذا العلم؛ أعني علم التجويد ومن أضاف لها متن المقدمة الجزرية فقد جمع أسس التجويد والرسم والمقطوع والموصول والوقف والابتداء فمن حفظ المتون فقد حاز الفنون فجزى الله أخانا **عبد الرحمن الضبعاوي** خير الجزاء على هذا المجهود. هذا وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**كتبه**

**أبو عبدالرحمن عسران بن حسن النحراوي**

**مطروح في ١٧ من ذي القعدة ١٤٤١**

# مُقَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. **وَبَعْدُ**..

فهذا شرح مختصر لمتن تحفة الأطفال الذي يحتاج إليه، المريدُ من المبتدئين في علم التجويد لتعلم قراءة القرآن الكريم بأحكامه.

ـ وهي رسالة القصد من ورائها الإيجاز والتسهيل لهذا المتن المبارك والحل لألفاظه، ليناسب المبتدئ، وهذا المقصود من هذا النظم المبارك لكي يضع الخطوة الأولى في طريق هذا الفن، ومن أراد التوسع فعليه بكتب الكبار.

ـ وأتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من:

ـ فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ /**نجم الدين زكريا عبدالسلام**، فقد شرَّفني بتقريظه لهذا الشرح الميسر.

ـ فضيلة الشيخ المقرئ /**عسران بن حسن النحراوي**، فقد راجع هذا الشرح وقدم له.

ـ الأستاذ الفاضل/**حمدي رمضان عبدالجواد**، فقد راجعه لغويًا.

جزاهم الله خيرًا، وجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم.

ـ وأسأل الله التوفيق والسداد والقبول والإخلاص، وأن يكتب لهذا العمل القبول، ويجعله في موازين الحسنات.

**والحمد لله أولًا وآخرًا..**

**وكتبه راجي رحمة ربه الباري**

**أبو حاتم الضبعاوي**

**الضبعة/ ١٧ ذو القعدة ١٤٤١هـ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(٢) الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
(٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
(٤) سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
(٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

(٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
(٧) فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
(٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
(٩) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ:يَنْمُو عُلِمَا
(١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كـ:دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
(١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
(١٣) وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
(١٤) وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِندَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
(١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

## حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

(١٧) وَغُـنَّ مِـيمًا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلاًّ حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

## أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

(١٨) وَالْمِـيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّنَـةٍ لِـذِي الْحِجَـا

(١٩) أَحْكَامُهَـا ثَلَاثَـةٌ لِمَـنْ ضَـبَطْ إِخْفَـاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَقَـطْ

(٢٠) فَـالْأَوَّلُ الْإِخْفَـاءُ قَبْـلَ الْبَـاءِ وَسَـمِّهِ الشَّـفْوِيَّ لِلْقُـرَّاءِ

(٢١) وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْلِهَـا أَتَـى وَسَـمِّ إِدْغَامًـا صَـغِيرًا يَـا فَتَـى

(٢٢) وَالثَّالِـثُ الْإِظْهَـارُ فِي الْبَقِيَّـهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّهْ

(٢٣) وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا لِقُرْبِهَـا وَالِاتِّحَـادِ فَـاعْرِفِ

## أَحْكَامُ لاَمِ (أَلْ) وَلاَمِ الْفِعْلِ

(٢٤) لِـلَامِ أَلْ حَـالَانِ قَبْـلَ الْأَحْـرُفِ أُولَاهُمَـا إِظْهَارُهَـا فَلْيُعْـرَفِ

(٢٥) قَبْـلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِـنِ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ

(٢٦) ثَـانِيهِمَا إِدْغَامُهَـا فِي أَرْبَـعِ وَعَشْـرَةٍ أَيْضًـا وَرَمْزَهَـا فَـعِ

(٢٧) طِـبْ ثُـمَّ صِـلْ رُحْمًـا دَعْ سُوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

(٢٨) وَالـلَّامَ الْأُولَى سَـمِّهَا قَمْرِيَّـهْ وَالـلَّامَ الْأُخْـرَى سَـمِّهَا شَمْسِـيَّهْ

(٢٩) وَأَظْهِـرَنَّ لاَمَ فِعْـلٍ مُطْلَقًـا فِي نَحْوِ قُـلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

## فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
(٣٢) مُتَّفِقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

## أَقْسَامُ الْمَدِّ

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
(٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
(٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
(٣٨) وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
(٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ
(٤١) وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَ وَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

## أَحْكَامُ الْمَدِّ

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ
(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
(٤٦) أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
(٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا ... وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

## أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ

(٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
(٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
(٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
(٥١) أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
(٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
(٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصّْ
(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِيْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
(٥٦) وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ
(٥٨) وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
(٥٩) أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
(٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
(٦١) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

## قال العلامة الجمزوري

**يَقُــولُ رَاجِي رَحْمَــةِ الْغَفُــورِ دَوْمًا سُـلَيْمَانُ هُـوَ الْجَمْـزُورِي**

أي يقول : مؤمل رحمة ربه الغفور، أي كثير المغفرة.

**المغفرة هي**: الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها **(دَوْمًا)** أي يرجو المغفرة على الدوام.

**(سُلَيْمَانُ)**: هو اسم الناظم واسم أبيه حسين بن محمد بن شلبي واشتهر بالأفندي شافعي المذهب.

ولد بطنطا في ربيع أول سنة بضع وستين بعد المائة والألف.

أخذ القراءات والتجويد عن شيخه ـ النور الميهي ـ **(هُوَ الْجَمْزُورِي)** نسبة لجمزور بلد أبي الناظم معروف قريبة من طنطا.

## قال العلامة الجمزوري

**الْـحَمْــــدُ لِلَّهِ مُصَــــلِّيًا عَلَى مُحَمَّــــدٍ وَآلِهِ وَمَــــنْ تَــــلَا**

**(الْحَمْدُ لِلَّهِ)**: المستحق للحمد كله وحده **(مُصَلِّيًا)** على محمد وآله وصحابته. **(وَمَنْ تَلَا)** أي من تلاهم باتباع سنته إلى يوم الدين. وقيل من تلا القرآن.

## قال العلامة الجمزوري

**وَبَعْـدُ هَـذَا النَّظْـمُ لِلْمُرِيـدِ فِي النُّـونِ وَالتَّنْـوِينِ وَالْـمُـدُودِ**

وبعد ما تقدم من حمد الله والصلاة على نبيه، فقد نظمت هذه المنظومة **(لِلْمُرِيدِ)** أي لكل من أراد أن يتعلم فن التجويد.

## «في النون والتنوين والمدود»

وهو في أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام المدود، وأحكام النون والميم المشددتين، والميم الساكنة، واللامات السواكن.

## قال العلامة الجمزوري

**سَمَّيْتُهُ بِـ «تُـحْفَةِ الْأَطْفَـالِ» عَنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِيِّ» ذِي الْكَمَالِ**

أي سميت هذا النظم بتحفة الأطفال. والتحفة هي الشيء الحسن، والمراد بها هنا ـ الأحكام التي ذكرها ولحسنها سميت بهذا الاسم.

ـ والمراد بالأطفال ـ هم الذين لم يبلغوا الحلم.

ـ وقيل هم الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن.

ـ **(عَنْ شَيْخِنَا)** أي ناقلًا هذه الأحكام عن شيخنا.

ـ وهو العالم العلامة الشيخ نور الدين علي بن عمر حمد بن ناجي بن فنيش.

ـ **المهي** ـ نسبة لبلد شيخه ـ الميه ـ بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية **(ذِي الْكَمَالِ)** أي صاحب الإتقان والتحرير في هذا العلم.

ـ وقد طعن في هذه الجملة البعض، فأبدلوها بـ (ذي الجمال) وقالوا أن الكمال لا يكون إلا لله وحده ـ نعم هذا صحيح، لكن أين الكمال الإلهي من الكمال البشري ـ وفي الصحيحين: **«كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ»** (والله أعلم).

## قال العلامة الجمزوري

أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّلَّابَـا وَالْأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّوَابَـا

ـ **(أَرْجُو بِهِ)** آمل بهذا العمل **(أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا)** أن ينتفع به طالبواْ هذا العلم.

ـ **(وَالْأَجْرَ)**.

ـ **(وَالْقَبُولَ)** أرجو أن يقبلني الله بسبب هذا النظم ويقبله مني. ومن اعتنى به.

ـ **(وَالثَّوَابَا)** أرجو الثواب من الله علي هذا العمل.

ـ والثواب هو مقدار من الجزاء يعلمه الله يتفضل بإعطائه لمن يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة.

**(تمت المقدمة بحمد الله ومنته وتوفيقه)**

## «أحكام النون الساكنة والتنوين»

## قال العلامة الجمزوري

لِلنُّــونِ إِنْ تَسْــكُنْ وَلِلتَّنْــوِينِ أَرْبَــعُ أَحْــكَامٍ فَخُــذْ تَبْيِيــنِي

ـ **(لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ)**: أي للنون حال سكونها.

ـ **(وَلِلتَّنْوِينِ)** ولا يكون إلا ساكنًا في حال الوصل.

ـ **(أَرْبَعُ أَحْكَامٍ)** بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء.

ـ الأصل: أن نقول أربعة لكن حذفت التاء للضرورة الشعرية.

ـ **(فَخُذْ تَبْيِينِي)** أي توضيحي لهذه الأحكام الأربعة.

ـ **تعريف النون الساكنة**: هي الخالية من الحركة، وتثبت لفظًا وخطًا، وصلًا ووقفًا. وتكون في الأسماء نحو: «أنهارًا». والأفعال نحو: «ينحتون» والحروف نحو: «عن».

ـ وتكون متوسطة، ومتطرفة.

ـ **تعريف التنوين: لغةً:** (التصويت).

**اصطلاحًا:** (هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم نطقًا في حال الوصل. وتفارقه كتابةً وفي حال الوقف).

ـ ولا يكون إلا في الأسماء.

ـ علامته: فتحتان «بًا» ـ كسرتان «بٍ» ـ ضمتان «بٌ».

**ـ والأحكام الأربعة هي:**

«الإظهار الحلقي ـ الإدغام بقسميه: (الإقلاب ـ الإخفاء الحقيقي)».

**وإليك بيانها:**

## أولًا ـ الإظهار الحلقي:

### قال العلامة الجمزوري

**فَالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَبْـلَ أَحْـرُفِ لِلْحَلْقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتَعْـرِفِ**

فالأول من الأحكام الأربعة «**الإِظْهَارُ**» للنون الساكنة والتنوين. وذلك «**قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ**» أي قبل أحرف الحلق خارجة منه.

«**سِتٌّ رُتِّبَتْ**» أى عدد أحرف الإظهار ستة أحرف، رتبها الناظم حسب ترتيبها في المخرج.

(أقصى الحلق ـ ء هـ) (وسط الحلق ـ ع ح) (أدنى الحلق ـ غ خ).

«**فَلْتَعْرِفِ**» من المعرفة، بمعنى العلم أي فلتعلم هذه الحروف بأحكامها ومخارجها.

**تعريف الإظهار: لغةً:** البيان والإيضاح.

**اصطلاحًا:** إخراج النون الساكنة من مخرجها من غير غنة كاملة.

**حروفه:** (ء ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ)

## قال العلامة الجمزوري

هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ

**«مُهْمَلَتَانِ»** أي غير منقوطتين.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكون إلَّا من كلمتين. وجب الإظهار ويسمى إظهارًا حلقيًا.

**تسميته:**

سُمِّي **(إظهارًا)**: لظهور النون الساكنة عند ملاقاة أحد أحرف الإظهار الستة.

**(حلقيًا)**: لخروج حروفه الستة من الحلق.

**سببه:**

التباعد بين النون الساكنة وحروف الإظهار الستة في المخرج والصفة.

**علامته في المصحف:**

بالنسبة للنون الساكنة يوضع فوقها رأس حاء صغيرة هكذا (نْ) وبالنسبة للتنوين الفتحتان والكسرتان متساويتين، والضمتان الثانية مقلوبة هكذا ( ـً ـٍ ـٌ )

**تطبيقه:**

بضغط طرف اللسان في مخرج النون بدون غنة كاملة.

**الأمثلة:**

| الحرف | من كلمة | من كلمتين | مع التنوين |
|---|---|---|---|
| الهمزة | وَيَنْءَوْنَ | وَمَنْ أَظْلَمُ | أَحَدًا أَبَدًا |
| الهاء | مُّنْهَمِرٍ | مِنْ هَمَزَاتِ | جُرُفٍ هَارٍ |
| العين | أَنْعَمْتُ | مِنْ عَلَقٍ | سَمِيعٌ عَلِيمٌ |
| الحاء | يَنْحِتُونَ | لِّمَنْ حَارَبَ | نَارٌ حَامِيَةٌ |
| الغين | فَسَيُنْغِضُونَ | مِنْ غِسْلِينٍ | مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ |
| الخاء | وَٱلْمُنْخَنِقَةُ | وَلِمَنْ خَافَ | لَطِيفٌ خَبِيرٌ |

**ثانيًا ـ الإدغام:**

## قال العلامة الجمزوري

وَالثَّـــانِ إِدْغَامٌ بِسِـــتَّةٍ أَتَـــتْ ... فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَـتْ

لَكِنَّهَـا قِسْـمَانِ قِسْـمٌ يُـدْغَمَا ... فِيـهِ بِغُنَّـةٍ بِـ «يَنْمُـو» عُلِمَـا

إِلَّا إِذَا كَانَـا بِكِلْمَـةٍ فَـلَا ... تُدْغِمْ كَـ «دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا

وَالثَّـــانِ إِدْغَامٌ بِغَـــيْرِ غُنَّـــهْ ... فِي الـــلَّامِ وَالـــرَّا ثُـــمَّ كَرِّرَنَّـــهْ

**الشرح:**

**(وَالثَّانِي)** من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإِدْغَام).

**الإدغام لغةً:** إدخال شيء في شيء.

**اصطلاحًا**: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

**(بِسِتَّةٍ)** أي في ستة أحرف **(أَتَتْ)** أي جمعت في **(يَرْمُلُونَ)** في حروف كلمة يرملون **(عِنْدَهُمْ)** عند كل القراء. **(قَدْ ثَبَتَتْ)** أي اشتهرت.

إذًا حروف الإدغام ستة، مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ) أي يسرعون. وهي: (الياء ـ الراء ـ الميم ـ اللام ـ الواو ـ النون).

**فائدته: التخفيف:** لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا.

## قال العلامة الجمزوري

**لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ «يَنْمُو» عُلِمَا**

**(لَكِنَّهَا)** أي حروف يرملون الستة.

**قِسْمَان**: (إدغام بغنة) (إدغام بغير غنة).

ولذلك ذكر القسم الأول فقال: **(قِسْمٌ يُدْغَمَا)** بألف التثنية: أي النون الساكنة والتنوين يجب إدغامهما. **(فِيهِ بِغُنَّةٍ)** أي مع غنة مصاحبة لها.

**(بِيَنْمُو)** أي أن حروف القسم الأول من الإدغام مجموعة في كلمة «ينمو» وهي: (الياء ـ النون ـ الميم ـ الواو).

**(عُلِمَا)** تكملة للبيت.

فإذا وقع حرف من حروف «ينمو» بعد النون الساكنة، بشرط أن تكون النون الساكنة في آخر الكلمة الأولى وحروف ينمو في أول الكلمة الثانية، أو بعد التنوين ولا يكون إلَّا من كلمتين، أو بعد نون ملحقة بالتنوين، نحو: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ وجب الإدغام مع الغنة، ويسمى بالإدغام الناقص لذهاب ذات الحرف نطقًا «النون» وبقاء صفته «الغنة».

## أمثلة الإدغام بغنة

| حروف الإدغام | مع النون | مع التنوين | مخرج الحرف المدغم فيه |
|---|---|---|---|
| الياء | مَن يَعْمَلْ | لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ | وسط اللسان |
| النون | لَن نَّدْخُلَهَا | مَلِكًا نُّقَتِّلْ | طرف اللسان |
| الميم | مِن مَّالِ | قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ | من الشفتين بإطباقهما |
| الواو | مِن وَاقٍ | وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ | من الشفتين بضمهما للأمام |

## «الإظهار المطلق»

### قال العلامة الجمزوري

**إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا**

علمنا أن الإدغام لا يكون إِلَّا من كلمتين، فإذا وقعت النون الساكنة وحرف من حروف ينمو «الواو ـ الياء» في كلمة واحدة، وجب إظهار النون وعدم إدغامها، ولذلك قال:

**(إِلَّا إِذَا كَانَا)** أي المدغم والمدغم فيه (في كلمة فلا تدغم) أنت بل يجب عليك الإظهار، لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف، فتصير الكلمة هكذا (دُيَّا ـ صِوَّان) وهو ما يؤدي إلى توهم اختلاف تصريف الكلمة.

ثُمَّ مَثَّلَ للإظهار المطلق بمثالين فَقَالَ: (كَدُنْيَا النون مع الياء ـ ثم صِنْوَان النون مع الواو).

**(تَلَا)** أي كلمة صنوان تابعة لكلمة دنيا في الحكم.

والواقع من ذلك في القرآن أربع كلمات: (دُنْيَا ـ صِنْوَانٌ ـ بُنْيَانٌ ـ قِنْوَانٌ).

**تسميته:** سُمِّيَ إِظهارًا مطلقًا، لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري.

## قال العلامة الجمزوري

وَالثَّـــانِ إِدْغَامٌ بِغَـــيْرِ غُنَّـــهْ  فِي الـــلَّامِ وَالـــرَّا ثُـــمَّ كَرِّرَنَّـــهْ

ـ **والقسم الثاني من قسمي الإدغام**: هو الذي يدغم فيه بغير غنه، ويكون في الحرفين الباقيين من أحرف «يرملون» بعد إخراج أحرف «ينمو» وهما (اللام والراء).

ـ فإذا وقع أحد الحرفين «اللام والراء» بعد النون الساكنة في كلمتين أو بعد التنوين، وجب إدغامهما فيه بغير غنة، عدا النون في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ لما فيها من السكت المانع من الإدغام.

ـ ويسمى بالإدغام الكامل لذهاب ذات الحرف نطقًا «النون» وذهاب صفته «الغنة».

ـ **علامته**: وضع الشدة على اللام والراء.

ـ ثم أشار الناظم إلى حكم من أحكام الراء فقال (ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ) أي احكم بتكريره مطلقًا.

ـ والتكرير صفة ثابتة للراء، والمذموم هو المبالغة فيه.

### علامته في المصحف:

١ - بالنسبة للنون تكون معراة هكذا «ن».

٢ - بالنسبة للتنوين تتابع الحركتين هكذا (ـَـــ ـٍـــ ـٌـــ)

٣- بالنسبة للمدغم فيه يكون عليه شدة دائمًا سوى إدغام النون في الواو والياء ولا يوضع فوقها شدة لعدم تمام الإدغام بسبب بقاء الغنة.

## أمثلة الإدغام بغير بغنة

| حروف الإدغام | مع النون | مع التنوين | مخرج الحرف المدغم فيه |
|---|---|---|---|
| اللام | وَلَٰكِن لَّا | مَالًا لُّبَدًا | حافتا اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه |
| الراء | مِن رَّسُولٍ | رَءُوفٌ رَّحِيمٌ | طرف اللسان |

**ثالثًا ـ الإقلاب:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ**

**(وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ)**: أي الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين «الإقلاب».

**ـ الإقلاب لغةً**: تحويل الشيء عن وجهه.

**اصطلاحًا**: تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم مخفاه عند الباء مع الغنة.

**(مِيمًا بِغُنَّةٍ)** تقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا بغنة ظاهرة.

**(مَعَ الإِخْفَاءِ)**: أي أن الميم تكون مخفاة في اللفظ لا في الخط.

**حروفه**: له حرف واحد وهو الباء.

**علامته في المصحف:**

١- عند النون الساكنة توضع ميم صغيرة فوقها هكذا: (نْ).

٢- عند التنوين وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية هكذا:

(ـٌـ ـٍـ ـًـ).

## الأمثلة

| الحرف | من كلمة | من كلمتين | مع التنوين |
|---|---|---|---|
| الباء | أَنۢبِـُٔونِى | مِّنۢ بَعۡدِ | أَلِيمُۢ بِمَا |

ـ بعد نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالتنوين ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

**رابعًا ـ الإخفاء الحقيقي:**

## قال العلامة الجمزوري

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْـدَ الْفَاضِـلِ ... مِنَ الحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلْفَاضِـلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَـا ... فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَـد ضَـمَّنْتُهَا

«صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَـا»

**الشرح:**

**(وَالرَّابِعُ)** من أحكام النون الساكنة والتنوين هو (الإخفاء) للنون الساكنة والتنوين.

**(عِنْدَ الْفَاضِلِ)**: أي الباقي **(مِنَ الحُرُوفِ)** الثمانية والعشرين بعد ستة. الإظهار، وستة الإدغام، وحرف الإقلاب، فيتبقى خمسة عشر حرفًا هي للإخفاء وسيأتي ذكرها.

**(وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ)**: أي أداء حكم الإخفاء واجب لمن أصبح فاضلًا بتعلم أحكام التجويد.

**الإخفاء لغةً**: الستر.

**اصطلاحًا**: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

**حروفه:**

## قال العلامة الجمزوري

**فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا**

**(فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ)** أي مع (عشرة) أي حروف الإخفاء خمسة عشر حرفًا **(رَمْزُهَا)** أي الإشارة إليها **(فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَّمَّنْتُهَا)** أي جمعتها.

ـ أي أن الشيخ الجمزوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضمن وجمع حروف الإخفاء في كلمات البيت الآتي حيث أن كل كلمة من كلماته تبدأ بحرف من حروف الإخفاء والبيت الذي أشار إليه المصنف هو قوله:

«صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا»

وهي: (الصاد ـ والذال ـ والثاء ـ والكاف ـ والجيم ـ والشين والقاف ـ والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء).

ـ فإذا وقعت هذه الحروف مع النون الساكنة في كلمة أو كلمتين ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الاخفاء.

ـ **معني البيت**: صف صاحب ثناء بما يستحقه من الصفات المحمودة (كم جاد شخص وتكرم على غيره).

**علامته في المصحف:**

١- بالنسبة للنون تكون معراة. كهذا (ن).

٢- بالنسبة للتنوين تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان والضمتان ويكون رسمهما هكذا (ـً ـٍ ـٌ). ـــ

**ملاحظة**: تفخم الغنة إذا أتي بعدها حرف من حروف الاستعلاء المجموعة في (خص ضغط قظ). وترقق إذا أتي بعدها باقي حروف الهجاء عدا الخاء والغين لأنهما من أحرف الإظهار.

## الأمثلة

| النون | | | التنوين | |
|---|---|---|---|---|
| الرقم | من كلمة | من كلمتين | ولا يكون إلا من كلمتين | حرف الإخفاء |
| ١ | أَنصَارٍ | أَن صَدُّوكُمْ | رِيحًا صَرْصَرًا | ص |
| ٢ | ءَأَنذَرْتَهُمْ | أَبِن ذُكِّرْتُم | سِرَاعًا ذَٰلِكَ | ذ |
| ٣ | مَّنثُورًا | مِن ثَمَرَةٍ | قَوْلًا ثَقِيلًا | ث |
| ٤ | يَنكُثُونَ | أَن كَانَ | كِتَٰبٌ كَرِيمٌ | ك |
| ٥ | أَنجَيْنَا | وَمَن جَٰهَدَ | فَصَبْرٌ جَمِيلٌ | ج |
| ٦ | مَّنشُورٍ | إِن شَآءَ | بَأْسٍ شَدِيدٍ | ش |
| ٧ | فَأَنقَذَكُم | مِن قَبْلُ | سَمِيعٌ قَرِيبٌ | ق |
| ٨ | مِنسَأَتَهُۥ | مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ | وَرَجُلًا سَلَمًا | س |
| ٩ | أَندَادًا | أَن دَعَوْا | وَكَأْسًا دِهَاقًا | د |
| ١٠ | فَٱنطَلَقُوا۟ | وَإِن طَآئِفَتَانِ | كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ | ط |
| ١١ | تَنزِيلُ | مِّن زَوَالٍ | صَعِيدًا زَلَقًا | ز |
| ١٢ | لَٱنفَضُّوا۟ | مِن فَوْقِ | خَٰلِدًا فِيهَا | ف |
| ١٣ | مُّنتَهُونَ | وَمَن تَابَ | جَنَّٰتٍ تَجْرِى | ت |
| ١٤ | مَّنضُودٍ | وَمَن ضَلَّ | قَوْمًا ضَآلِّينَ | ض |
| ١٥ | يُنظَرُونَ | مَن ظُلِمَ | قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ | ظ |

## «حكم الميم والنون المشددتين»

## قال العلامة الجمزوري

**وَغُـنَّ مِيمًـا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُلًّا حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا**

**(وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا)**: أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما فالغنة صفة ملازمة لهما نطقًا إلَّا أنهما إذا شددتا كان إظهار غنتهما.

**(وَسَمِّ)** أنت **(كُلًّا)** من الميم والنون المشددتين **(حَرْفَ غُنَّةٍ)** مشددًا أو حرف أغن مشدد.

(وقوله) **(بَدَا)** أي ظهر تكملة للبيت.

ـ وليحترز القارئ من المد عند الإتيان بالغنة في النون والميم نحو ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَإِمَّا فِدَآءً﴾.

ـ لئلا يتولد منها حرف مد فيصير اللفظ «إين اللذين».

ـ «وإيما فداء» كما يفعله بعض القراء المتعسفين وهو خطأ صريح وزيادة في كتاب الله تعالى.

## أمثلة الميم والنون المشددتين

**الميم المشددة:** ﴿ثُمَّ، فَلَمَّآ، فَأُمُّهُۥ، صُمٌّ، أُمِّيُّونَ، ءَآمِّينَ﴾.

**النون المشددة:** ﴿إِنَّ، ٱلنَّاسِ، ٱلنُّورِ، يَمُنُّونَ، ٱلنِّسَآءَ، إِنِّي﴾.

## «أحكام الميم الساكنة»

### قال العلامة الجمزوري

**وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا**

**(وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ)** أي حال سكونها.

**(تَجِي قَبْلَ الْهِجَا)** تقع قبل حروف الهجاء كلها.

**(لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ)** غير الألف اللينة، لأنها ساكنة دائمًا. وما قبلها يكون مفتوحًا والميم ساكنة فلا يجتمعان خشية التقاء الساكنين، وهو ما لا يمكن النطق به.

**(لِذِي الْحِجَا)** لصاحب العقل «تكملة للبيت».

### قال العلامة الجمزوري

**أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ**

ـ **(أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ)** أي أن أحكام الميم الساكنة ثلاثة. وهي: «الإخفاء الشفوي، والإدغام المثلين الصغير، والإظهار الشفوي».

**(لِمَنْ ضَبَطْ)** أي حفظ، وكلمة **(فَقَطْ)** تكملة للبيت.

## أولًا ـ الإخفاء الشفوي:

### قال العلامة الجمزوري

**فَـالأَوَّلُ الإِخْفَـاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ وَسَـمِّهِ الشَّـفْوِيِّ لِلْقُـرَّاءِ**

**(فَالأَوَّلُ)** من أحكام الميم الساكنة الثلاثة.

**(الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ)** أي يجب إخفاء الميم الساكنة إذا وقعت قبل الباء، وذلك مع الغنة.

**الإخفاء لغةً:** الستر.

**اصطلاحًا:** النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد إذا أتى بعدها حرف الباء.

**(وَسَمِّهِ الشَّفْوِيِّ)** أي سمه أنت الإخفاء الشفوي (للقراء) أي عندهم.

**وسُمِّيَ شَفَويًا:** لخروج حرفيه، الميم والباء من الشفتين.

### أمثلة للإخفاء الشفوي

| الحرف | الأمثلة | |
|---|---|---|
| الباء | فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم | وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ |
| | يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ | تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ |

**ثانيًا ـ المثلين الصغير:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَالثَّـــانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَـــا أَتَى وَسَـمِّ إِدْغَامًـا صَـغِيرًا يَـا فَـتَى**

**(وَالثَّانِ)** من أحكام الميم الساكنة.

**(إِدْغَامٌ)** أي يجب إدغام الميم الساكنة.

**(بِمِثْلِهَا)** أي في ميم مثلها.

**(أَتَى)** ورد ذلك في القرآن الكريم.

**(وَسَمِّ)** أنت هذا الإدغام.

**(إِدْغَامًا صَغِيرًا)** والإدغام الصغير هو أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجًا ويسكن أولهما.

**(يَا فَتَى)** تكملة للبيت والمعنى يا من يتأتى منك العلم.

**تعريفه لغةً:** إدخال الشيء في الشيء.

**اصطلاحًا:** إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة. بحيث يكونان حرفًا واحدًا مشددًا.

**حروفه:** حرف واحد وهو الميم.

**علاماته في ضبط المصحف:**

تكون الميم الأولى معراة والثانية عليها علامة الشدة.

## أمثلة للإدغام الشفوي

| الحرف | الأمثلة | |
|---|---|---|
| الميم | وَمِنْهُم مَّن | أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ |
| | وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ | وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ |

**ثالثًا ـ الإظهار الشفوي:**

### قال العلامة الجمزوري

**وَالثَّالِــثُ الإِظْهَــارُ فِي الْبَقِيَّــهْ مِــنْ أَحْــرُفٍ وَسَــمِّهَا شَــفْوِيَّهْ**

**(وَالثَّالِثُ)** من أحكام الميم الساكنة.

**(الإِظْهَارُ)** أي يجب عليك إظهار الميم الساكنة.

**(فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ)** عند الباقي من الأحرف وهي ستة وعشرون حرفًا، الباقية بعد حرف الإخفاء، وميم الإدغام **(وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ)** أي هذه الأحرف سمها أنت أحرف إظهار شفوية.

**الإظهار لغةً:** البيان والإيضاح.

**اصطلاحًا:** إخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتي بعدها حرف من أحرف الإظهار الستة والعشرين.

**تسميته:** سُمِّيَ شفويًا، لأن الميم تخرج من الشفتين، وإنما نسب إليها، ولم ينسب إلى مخرج آخر، لأن أحرف الإظهار لم تنحصر في مخرج

بعينه كي ينسب إليها. فبعضها يخرج من الحلق، وبعضها من اللسان، وبعضها من الشفتين.

**سببه:** بُعد مخرج الميم عن مخرج أكثر أحرف الإظهار.

## قال العلامة الجمزوري

**وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ**

**(وَاحْذَرْ)** أنت أيها القارئ إذا سكنت الميم **(لَدَى)** أي عند **(الوَاو وَالفَاء أَنْ تَخْتَفِي)** أي اجتنب إخفاءها بإخفاءك لها. **(لِقُرْبِهَا)** لقرب الميم من الفاء في المخرج **(وَالاتِّحَادِ)** لاتحاد الميم مع الواو في المخرج. **(فَاعْرِفِ)** فاعرفه أيها القارئ وابتعد عنه. نحو: ﴿هُمْ فِيهَا ، عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.

## أمثلة للإظهار الشفوي

| الحرف | المثال | الحرف | المثال | الحرف | المثال |
|---|---|---|---|---|---|
| ء | أَمْ أَمِنتُمْ | ز | إِلَّا رَمْزًا | ف | وَّهُمْ فَرِحُونَ |
| ت | يَمْتَرُونَ | س | تُمْسُونَ | ق | أَمْ قَوْمٌ تُبَّعٍ |
| ث | فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ | ش | يَمْشُونَ | ك | إِنَّهُمْ كَانُوا |
| ج | أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ | ص | وَهُمْ صَٰغِرُونَ | ل | وَأُمْلِي لَهُمْ |

| الحرف | المثال | الحرف | المثال | الحرف | المثال |
|---|---|---|---|---|---|
| ح | أَمْ حَسِبْتُمْ | ض | وَٱمْضُواْ | ن | وَهُمْ نَآئِمُونَ |
| خ | أَمْ خُلِقُواْ | ط | وَأَمْطَرْنَا | ه | يَمْهَدُونَ |
| د | ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ | ظ | وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ | و | أَمْوَٰتًا |
| ذ | تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ | ع | أَمْعَآءَهُمْ | ي | وَلَمْ يُصِرُّواْ |
| ر | أَمْرًا | غ | لَهُمْ غُرَفٌ | | |

## «أحكام اللامات السواكن»

**اللامات السواكن في القرآن الكريم تنحصر في خمسة أنواع، وهي:**

١- لام التعريف (لام أل).

٢- لام الفعل.

٣- لام الحرف.

٤- لام الاسم.

٥- لام الأمر.

**أولًا ـ لام التعريف:** وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، تقدمها همزة وصل، تفتح عند الابتداء بها، ويليها اسم. **ولها حالتان:**

**الحالة الأولى:** لا يمكن حذفها، كما في اسم الجلالة (الله) و(الَّذي) و(الَّتِي) و(الَّذين) **ولها حكمان:**

**الأول:** وجوب الإدغام. كما في الأمثلة السابقة.

**الثاني:** وجوب الإظهار. نحو: ﴿وَٱلۡيَسَعَ ، ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.

**الحالة الثانية:** يمكن حذفها نحو: ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ وهذه الحالة هي المقصودة معنا في هذا الباب من المتن. **لها حكمان:**

١- الاظهار ويسمى بالقمري.

٢- الإدغام ويسمى بالشمسي.

## قال العلامة الجمزوري

لِلاَمِ أَلْ حَالَانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ .....

**الحكم الأول: الإظهار «اللام القمرية»**

## قال العلامة الجمزوري

لِلاَمِ أَلْ حَالَانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ أُولَاهُمَـا إِظْهَارُهَـا فَلْتَعْـرِفِ

**(لِلاَمِ أَلْ)** المعرَّفة **(حَالَانِ)** أي حكمان ثابتان إذا وقعت **(قَبْلَ الأَحْرُفِ)** الهجائية الثمانية والعشرين غير الألف. **(أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا)** أي أولى الحالتين الإظهار وجوبًا. **(فَلْتَعْرِفِ)** أنت هذا الإظهار بحكمه وحروفه.

## قال العلامة الجمزوري

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ

**معنى البيت:** يجب إظهار اللام المعرَّفة إذا وقعت قبل الأحرف الأربعة عشر، التي جمعها الناظم في قوله: (ابغ حجك وخف عقيمه) وهي: (الهمزة ـ الباء ـ الغين ـ الحاء ـ الجيم ـ الكاف ـ الواو ـ الخاء ـ الفاء ـ العين ـ القاف ـ الياء ـ الميم ـ الهاء).

**(خُذْ عِلْمَهُ)** أي خذ أيها المريد، علم العدد المذكور **(مِنِ)** الحروف التي جمعها قول الناظم.

ومعنى قول الناظم **(ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)** أي: اطلب حجِك لا رفث فيه ولَا فسوق ولَا جدال.

**واللام القمرية**: تكتب وتنطق ولا يأتي بعدها حرف مشدد.

**علامتها**: تظهرُ عليها علامةُ السكونِ.

**سببها**: التباعد بين مخرج اللام، ومخرج الحروف الأربعة عشر.

## أمثلة اللام القمرية

| الحرف | مثاله | الحرف | مثاله |
|---|---|---|---|
| ا | هُوَ ٱلْأَوَّلُ | خ | ٱلْخَبِيرُ |
| ب | ٱلْبَارِئُ | ف | ٱلْفَتَّاحُ |
| غ | ٱلْغَنِيُّ | ع | ٱلْعَزِيزُ |
| ح | ٱلْحَمِيدِ | ق | ٱلْقَادِرُ |
| ج | ٱلْجَبَّارُ | ي | ٱلْيَمِينِ |
| ك | ٱلْكَرِيمِ | م | ٱلْمُؤْمِنُ |
| و | ٱلْوَكِيلُ | ه | ٱلْهُدَىٰ |

**الحكم الثاني: الإدغام «اللام الشمسية»**

## قال العلامة الجمزوري

**ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ**

**(ثَانِيهِمَا)** أي ثاني الحالين، **(إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا)** أي، إدغام لام أل في أربعة عشر حرفًا أيضًا. المجموعة في أوائل كلم هذا البيت، المشار له بقوله **(وَرَمْزَهَا فَعِ)** أي احفظ رمزها المشار إليها في البيت الآتي:

## قال العلامة الجمزوري

**طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ**

والمراد أنك تأخذ من كل كلمة من كلمات هذا البيت الحرف الأول منها، فإذا جاء حرف منها بعد لام «أل» أدغمت هذه اللام، وسُمِّيَ بالإدغام الشمسي.

ـ وهذه الحروف هي: (الطاء ـ الثاء ـ الصاد ـ الراء ـ التاء ـ الضاد ـ الذال ـ النون ـ الدال ـ السين ـ الظاء ـ الزاي ـ الشين ـ اللام).

**معنى البيت: (طِبْ)** أمر ومعناه الدعاء، أي لتطب **(ثُمَّ صِلْ رَحْمًا)** أي كن ذا صلة للأرحام. **(تَفُزْ)** من الفوز، وهو الظفر بالمقصود. **(ضِفْ)** أمر من الضيافة. **(ذَا)** صاحب **(نِعَمْ)** منافع دينية أو دنيوية. **(دَعْ سُوءَ**

**ظَنٍّ)** اترك سوء الظن بغيرك من المسلمين **(زُرْ)** أمر من الزيارة **(شَرِيفا لِلْكَرَمْ)** لأجل أن يواسيك بعلمه أو ببركته أو ببره أو بجاهه.

**علامة الإدغام الشمسي**: خلو اللام من السكون، ووضع شدة على الحرف الذي بعده.

**سببه**: التماثل في اللام، والتقارب مع أكثر الحروف الباقية.

## أمثلة اللام الشمسية

| الحرف | مثاله | الحرف | مثاله |
|---|---|---|---|
| ط | ٱلطَّيِّبَٰتِ | ن | ٱلنَّعِيمِ |
| ث | ٱلثَّوَابِ | د | ٱلدُّعَآءِ |
| ص | ٱلصَّٰبِرِينَ | س | ٱلسَّكِينَةَ |
| ر | ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ | ظ | ٱلظَّهِيرَةِ |
| ت | ٱلتَّٰٓئِبُونَ | ز | ٱلزَّٰهِدِينَ |
| ض | ٱلضُّعَفَآءِ | ش | ٱلشَّٰهِدِينَ |
| ذ | ٱلذِّكْرَىٰ | ل | ٱللَّطِيفُ |

## قال العلامة الجمزوري

**وَالــلَّامَ الأُولَى سَــمِّهَا قَمْرِيَّــهْ وَاللَّامَ الأُخْرَى سَــمِّهَا شَمْسِــيَّهْ**

أي أن **اللام الأولى** وهي التي يجب إظهارها تسمى قمرية، لأنها تشبه لام القمر في الظهور.

**واللام الثانية:** وهي التي يجب إدغامها تسمى شمسية، لأنها تشبه لام الشمس في الإدغام.

**ثانيًا ـ لام الفعل:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَأَظْهِــرَنَّ لَامَ فِعْــلٍ مُطْلَقَــا فِي نَحْوِ قُــلْ نَعَــمْ وَقُلْنَــا وَالْتَــقَى**

**(وأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا)** أي أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقًا، أي سواء كان الفعل ماضيًا أو أمرًا، وتلحق الماضي في آخره أو وسطه، وفي آخر فعل الأمر. كما في أمثلة البيت **(فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى)** قال العلامة الجمزوري في شرحه لهذا البيت: ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء، فإن وقعت قبلها أُدغمت.

**تعريف لام الفعل:** هي لام أصلية وقعت في فعل. **ولها حالتان:**

١ – أن تكون متوسطة.

٢ – أن تكون متطرفة.

**الحالة الأولى:** أن تكون متوسطة، ويكون حكمها الإظهار مطلقًا، مثل: ﴿قُلْنَا﴾.

**الحالة الثانية:** أن تكون متطرفة: **ولها حالتان:**

**الأولى:** الإدغام مع (اللام والراء) مع اللام نحو: ﴿أَقُل لَّكُمْ﴾ ويسمى: **«إدغامًا مثلين صغير»**..

مع الراء نحو: ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ ويسمى: **«إدغامًا متقاربين»**.

**الثانية:** الإظهار، مع باقي الحروف. نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾.

**ثالثًا ـ لام الحرف:**

هي لام ساكنة أصلية، ولا تكون إلا متطرفة، ولا توجد إلا في (هل وبل) ولا يوجد غيرهما في القرآن.

**أولًا: (لام هل) ولها حالتان:**

**الحالة الأولى: الإدغام**، إذا أتي بعدها حرف اللام. نحو: ﴿هَل لَّكُم﴾ ويسمى: **«إدغامًا مثلين صغير»**.

**الحالة الثانية: الإظهار**، ويكون مع باقي حروف الهجاء. نحو: ﴿هَلْ فِي﴾.

**ثانيًا: (لام بل) ولها حالتان:**

**الحالة الأولى: الإدغام**، إذا أتى بعدها حرف (اللام والراء) نحو: ﴿بَل لَّمَّا﴾ ويسمى: **«إدغامًا مثلين صغير»**.

ونحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ ويسمى: **«إدغامًا متقاربين»**.

**الحالة الثانية: الإظهار**، ويكون مع باقي حروف الهجاء. نحو: ﴿بَلْ زُيِّنَ ، بَلْ قَالُوٓاْ﴾.

**رابعًا ـ لام الاسم:**

هي لام أصلية وقعت في اسم، ولا تكون إلا متوسطة.

**حكمها**: وجوب الإظهار مطلقًا، وكذلك لام اسم الإشارة نحو: ﴿ذَٰلِكَ﴾.

**الأمثلة:** ﴿أَلْسِنَتُكُمُ﴾، ﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾، ﴿سَلْسَبِيلًا﴾، ﴿غِلْمَانٌ﴾.

**خامسًا ـ لام الأمر:**

هي لام زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتحول معناه إلى أمر وتأتي بعد (الواو ـ الفاء ـ ثم).

**حكمها**: وجوب الإظهار مطلقًا

**تكون مسبوقة:**

ـ بالفاء نحو: ﴿فَلْيَنظُرْ﴾.

ـ بالواو نحو: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾.

ـ بثم نحو: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾.

ـ وليحرص القارئ على إسكان لام الأمر وإظهارها وعدم تحريكها.

## «في المثلين والمتقاربين والمتجانسين»

ويحسن بنا قبل الخوض في موضوع المثلين والمتقاربين والمتجانسين أن نعطي نبذة موجزة عن مخارج الحروف وصفاتها حتى يسهل فهمها على طالب العلم.

### أولًا ـ مخارج الحروف:

**مخارج الحروف سبعة عشر على المختار، موزعة على خمسة مواضع، هي:**

١ – الجوف. ٢ – الحلق. ٣ – اللسان.

٤ – الشفتان. ٥ – الخيشوم.

**١ – الجوف**: هو الخلاء الداخل في الحلق والفم ويخرج منه أحرف المد الثلاثة بشروطها، (ا ـ و ـ ي).

**٢ – الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج:

١ – أقصى الحلق، ويخرج منه: (ء ـ هـ).

٢ – وسط الحلق، ويخرج منه: (ع ـ ح).

٣ – أدنى الحلق، ويخرج منه: (غ ـ خ).

**٣ – اللسان**: وفيه عشرة مخارج:

١ – أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: (ق).

٢- أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف، ويخرج منه: (ك).

٣- وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: (جـ ـ ش ـ ي، غير المدية).

٤- حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو كلاهما معًا، ويخرج منه (ض).

٥- ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد، ويخرج منه (ل).

٦- طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى، ويخرج منه (ن).

٧- طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلًا بعد مخرج النون، ويخرج منه (ر).

٨- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (د ـ ت ـ ط).

٩- طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج قليل بينهما، ويخرج منه (س ـ ص ـ ز).

١٠- ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (ث ـ ذ ـ ظ).

**٤- الشفتان:** وفيها مخرجان:

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (ف).

٢- من الشفتين معًا: ويخرج منها: (ب ـ م ـ و، غير المدية)، مع انطباق الشفتين في الباء والميم، وانفتاحهما في الواو.

٥- **الخيشوم**: وفيه مخرج واحد تخرج منه: (الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون.

ـ **لمعرفة مخرج أي حرف**: إذا أردت معرفة مخرج الحرف فَسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فَثَمّ مخرج الحرف، مثل: (أَبْ)، (أَقْ)، (أَمْ).

## ثانيًا ـ صفات الحروف:

صفات الحروف علم له مكانته وأهميته في أداء التلاوة الصحيحة المتقنة، وفي معرفة الصفات فوائد جليلة، ومن ذلك القدرة على التفريق بين ذوات الحروف. فلولا الصفات لاتحدت الأصوات بالحروف، ومن فوائدها أيضًا التمييز بين الحروف المشتركة بالمخرج كتمييز الطاء من التاء بالاستعلاء والإطباق والجهر وبالصفات يسهل التمييز بين قوى الحروف وضعيفها.

ـ **وصفات الحروف سبع عشر صفة على الأرجح وتنقسم إلى لازمة وعارضة.**

**صفات الحروف قسمان:** لازمة وعارضة:

**أولًا ـ الصفات اللازمة (الذاتية):** هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه، وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس.

**ثانيًا ـ الصفات العارضة (الزائدة):** هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته، وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء.

**أولًا ـ الصفات اللازمة (الذاتية):**

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة، وهي قسمان:

**١- صفات متضادة.** **٢- صفات غير متضادة.**

**١- الصفات المتضادة:** وهي:

١- الهمس وضده الجهر. ٢- الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة.

٣- الاستعلاء وضده الاستفال. ٤- الإطباق وضده الانفتاح.

٥- الإذلاق وضده الإصمات.

**١- الهمس لغةً:** الخفاء.

**واصطلاحًا:** جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في: **(فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)**.

**ـ الجهر لغةً:** الإعلان.

**واصطلاحًا**: انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر حرفًا، وهي باقي حروف الهجاء.

**٢- الشدة لغةً**: القوة.

**واصطلاحًا**: حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية مجموعة في **(أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)**.

**ـ التوسط لغة**: الاعتدال.

**واصطلاحًا**: صفة وسط بين الشدة والرخاوة، وأحرفها خمسة مجموعة في: **(لن عمر)**.

**ـ الرخاوة لغةً**: اللين.

**واصطلاحًا**: جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه بقية حروف الهجاء، وهي ستة عشر حرفًا.

**٣- الاستعلاء لغةً**: الارتفاع.

**واصطلاحًا**: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وأحرفه سبعة مجموعة في **(خُصَّ ضَغطٍ قِظ)**.

**ـ الاستفال لغةً**: الانخفاض.

**واصطلاحًا**: انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وحروفه هي بقية حروف الهجاء.

**٤- الإطباق لغةً:** الإلصاق.

**واصطلاحًا:** إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي: (ص ـ ض ـ ط ـ ظ).

**ـ الانفتاح لغةً:** الافتراق.

**واصطلاحًا:** تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون حرفًا هي بقية حروف الهجاء.

**٥- الإذلاق لغةً:** حدة اللسان، أي طلاقته.

**واصطلاحًا:** هو الطرف والسهولة وأحرفه ستة مجموعة في: **(فر من لب)** حيث يخرج من طرف اللسان (ل ـ ر ـ ن)، ومن الشفتين (ف ـ م ـ ب).

**ـ الإصمات لغةً:** المنع.

**واصطلاحًا:** امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة **(عسجد)**.

**٢- الصفات غير المتضادة:** وهي سبع صفات:

١- الصفير. ٢- القلقلة. ٣- اللين. ٤- الانحراف.

٥- التكرار. ٦- التفشي. ٧- الاستطالة.

**١- الصفير لغةً واصطلاحًا:** صوت يشبه صوت الطائر، أحرفه ثلاثة: (ص ـ س ـ ز).

**٢- القلقلة لغةً**: الاضطراب.

**واصطلاحًا**: اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف، وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكنًا حتى تُسمع له نبرة قوية، مثل: (صِدْقٍ، فاستجبْنا، الحقّ، الحجّ، محيطْ). وأحرفها خمسة مجموعة في: **(قطب جد)**.

**٣- اللين لغةً**: ضد الخشونة.

**واصطلاحًا**: إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة، وحروفه اثنان (و ـ ي) الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

**٤- الانحراف لغةً**: الميل والعدول.

**واصطلاحًا**: ميل الحرف إلى طرف اللسان، وله حرفان (ل ـ ر).

**٥- التكرار لغةً**: **واصطلاحًا**: الإعادة، وله حرف واحد وهو (ر).

**٦- التفشي لغةً**: الانتشار والاتساع.

**واصطلاحًا**: انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو (ش).

**٧- الاستطالة لغةً**: الامتداد.

**واصطلاحًا**: طول في المخرج وله حرف واحد وهو (ض).

**ثانيًا ـ الصفات العارضة (الزائدة):**

**صفات الحروف العارضة قسمان:**

**١- التفخيم.** **٢- الترقيق.**

١- **التفخيم لغةً**: التسمين.

**واصطلاحًا**: هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة، والأحرف المفخمة قسمان:

١- قسم مفخم دائمًا وهي أحرف الاستعلاء السبعة: **(خص ضغط قظ)**.

٢- قسم يرقق أحيانًا ويفخم أحيانًا وهي أربعة:

**١- الراء. ٢- اللام. ٣- الألف. ٤- الغنة.**

**١- أحرف الاستعلاء**: مفخمة دائمًا، ولها خمس مراتب:

١- **أعلاها:** المفتوح وبعده ألف، مثل: ﴿ لِلطَّآئِفِينَ ﴾.

٢- **المفتوح** وليس بعده ألف، مثل: ﴿طَبَعَ﴾.

٣- **المضموم،** مثل: ﴿ ضُرِبَ ﴾.

٤- **الساكن:** ويأخذ مرتبة حركة الحرف الذي قبله، مثل: ﴿ مَطْلِعَ، مُّقْمَحُونَ، إِخْرَاجِ ﴾.

٥- **المكسور:** مثل: ﴿ دُخِلَتْ ﴾.

**٢- ما يفخم أحيانًا ويرقق أحيانًا**: وهي أربعة:

**١- الراء. ٢- اللام. ٣- الألف. ٤- الغنة.**

**أولًا ـ حكم الراء:**

**١- تفخيم الراء:** إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: ﴿ رَحْمَتِ ، كَفَرُواْ ﴾ أَمَّا الراء الساكنة فتفخم إذا كان قبلها فتحة أو ضمة، أو كسر غير أصلي، أو كسر غير متصل بها في نفس الكلمة، أو بعدها حرف استعلاء غير مكسور، مثل: ﴿ أَرْسَلْنَا ، وَٱلْعَصْرِ ، ٱلْمُرْسَلُونَ ، ٱلْعُسْرَ ، ٱرْجِعُوٓاْ ، ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ، مِرْصَادًا ﴾.

**٢- ترقق الراء:** إذا كانت مكسورة، مثل: ﴿ أَمَرِنَا ﴾. أَمَّا الراء الساكنة فترقق إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة، مثل: ﴿ فِرْعَوْنُ ، ٱلذِّكْرِ ، بَصِيرٌ ﴾.

**تنبيه:** كلمات يجوز فيها تفخيم وترقيق الراء في حالة الوقف عليها، وهي: ﴿ٱلْقِطْرِ ، مِّصْرَ ، إِذَا يَسْرِ ، أَنْ أَسْرِ ، فَأَسْرِ ، فِرْقٍ ﴾، ﴿وَنُذُرِ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر.

**ثانيًا ـ حكم اللام:**

**١- تفخيم اللام:** تفخيم اللام في لفظ الجلالة الله إذا كان قبلها فتحة أو ضمة، مثل: ﴿ كَانَ ٱللَّهُ ، رَسُولُ ٱللَّهِ ، ٱللَّهَ ﴾.

**٢- ترقيق اللام:** ترقق اللام في لفظ الجلالة الله إذا كان قبلها كسرة، مثل: ﴿يَتَّقِ ٱللَّهَ ، يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ، لِلَّهِ ﴾.

**ثالثًا ـ حكم الألف:**

تفخم الألف إذا جاءت بعد حرف مفخم، مثل: ﴿ٱلظَّـآنِّينَ، قَالَ﴾. وعدا ذلك ترقق الألف.

**رابعًا ـ حكم الغنة:**

تفخم الغنة إذا أُخفي النون أو التنوين عند أحد حروف الاستعلاء، مثل: ﴿يُنصَرُونَ، مِّن صِيَامٍ، وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ، مِّن ضَعْفٍ، مَّنضُودٍ، مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ﴾ وعدا ذلك ترقق الغنة.

## «في المثلين والمتقاربين والمتجانسين»

**أولًا ـ المثلان:**

### قال العلامة الجمزوري

**إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَـالْمِثْلَانِ فِيهِمَـا أَحَـقْ**

ـ أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج، كالبائين نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ واللامين نحو: ﴿هَل لَّكُم﴾ والدالين نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ والذالين نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ والميمين نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ﴾.

**(فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ)** أي فتسميتهما بالمثلين مستحق.

ـ **تعريفه:** هما حرفان اتحدا مخرجًا وصفةً واسمًا ورسمًا.

**وينقسم إلى «صغير وكبير ومطلق».**

ـ **الصغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا.

ـ **حكمه:** «الإدغام». ـ **مثال:** ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالصغير:** لأن الحرف الأول منهما ساكن، فيسهل الإدغام لقلة العمل فيه.

**وهو قسمان:**

١- إدغام مثلين صغير مع الغنة وذلك في الميم والنون فقط نحو: ﴿يُخۡرِجُهُم مِّنَ، إِن نَّشَأۡ﴾.

٢- مع عدم الغنة في غير ذلك نحو: ﴿هَل لَّكُم ، يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾.

ـ **الكبير:** وهو أن يكون الحرفان متحركين.

ـ **حكمه:** «الإظهار». ـ **نحو:** ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالكبير:** لأن الحرفين متحركان، فيكثر العمل فيه عند من أدغم. نحو: ﴿يَعۡلَمُ مَا﴾ فيحتاج إلى إسكان الميم الأولى ثم إدغامها في الثانية.

ـ **المطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحرك، والثاني ساكن «عكس الصغير».

ـ **حكمه**: «الإظهار». ـ **مثال**: ﴿نَنسَخْ ، شَقَقْنَا﴾.

ـ **سُمِّيَ مطلقًا**: لعدم تقييده بالصغير ولا بالكبير.

**ثانيًا ـ المتقاربان:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا مُتَقَارِبَيْنِ**

ـ أي وَإِنْ تَقَارَبَ الحرفان في المخرج واخْتَلَفَا فِي الصِّفَاتِ. كالدال والسين نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، والذال والتاء نحو: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ يُلَقَّبَا بالمتقاربين.

ـ **تعريفه**: هما حرفان تقاربا في المخرج فقط أو في الصفات فقط أو في المخرج والصفات.

**وينقسم إلى: (صغير وكبير ومطلق).**

ـ **الصغير هو**: أن يكون الحرف الأول من المتقاربين ساكنًا والثاني متحركًا.

ـ **حكمه**: «الإظهار».

ـ **الأمثلة**: تقاربا في المخرج نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

تقاربا في الصفة نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾.

تقاربا في المخرج والصفة نحو: ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالصغير**: لأن الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيقل العمل فيه عند من أدغم.

ـ **الكبير وهو**: أن يتحرك الحرفان المتقاربان.

ـ **حكمه**: «الإظهار».

ـ **الأمثلة**: تقاربا في المخرج نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾.

تقاربا في الصفة نحو: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾.

تقاربا في المخرج والصفة نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالكبير**: لأن الحرفين متحركان فيكثر العمل عند من أدغم.

ـ **المطلق هو**: أن يتحرك الحرف الأول من المتقاربين ويسكن الثاني.

ـ **حكمه**: «الإظهار». ـ **مثال**: ﴿سُندُسٍ﴾.

ـ **سُمِّيَ مطلقًا**: لعدم تقييده بالصغير ولا بالكبير.

**ثالثًا ـ المتجانسان:**

## قال العلامة الجمزوري

**أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفاتِ حُقِّقَا بِالْمُتَجَانِسَيْنِ**

**(أَوْ يَكُونَا)** الحرفان **(اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ)** فقط **(دُونَ الصِّفاتِ)** أي اختلفا في بعض الصفات كالباء والميم نحو: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والباء والفاء

نحو: ﴿ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾، والميم والباء نحو: ﴿ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا ﴾. قوله **(حُقِّقَا)** أي سميا بالمتجانسين.

ـ **تعريفه**: هما حرفان اتحدا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات.

**وينقسم إلى: (صغير وكبير ومطلق).**

ـ **الصغير**: هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني.

ـ **نحو**: ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾.

ـ **حكمه**: «الإظهار» إِلَّا في خمسة مواضع يجب فيها الإدغام.

١ - الدال في التاء نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ﴾.

٢ - التاء في الدال والطاء نحو: ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا، لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾.

٣- الذال في الظاء نحو: ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾.

٤ - الثاء في الذال نحو: ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾.

٥ - الباء في الميم نحو: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالصغير**: لسكون الحرف الأول وقلة العمل فيه حال الإدغام.

ـ **الكبير**: هو أن يتحرك الحرفان المتجانسان.

ـ **حكمه**: «الإظهار». ـ **مثال**: ﴿ ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾.

ـ **سُمِّيَ بالكبير**: لأن الحرفين متحركان فيكثر العمل فيه عند من أدغم.

ـ **المطلق**: هو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني.

ـ **حكمه**: «الإظهار». ـ **مثال**: ﴿يَشْكُرْ﴾.

ـ **سُمِّيَ مطلقًا**: لعدم تقييده بالصغير ولا بالكبير.

## قال العلامة الجمزوري

**ثُـــمَّ إِنْ سَـــكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّـــغِيرَ سَـــمِّيَنْ**

ـ أي ثم بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة. إذا سكن الحرف الأول منهما فَسمه صغيرًا، لقلة الإعمال فيه.

## قال العلامة الجمزوري

**أَوْ حُـرِّكَ الحَرْفَـانِ فِي كُلٍّ فَقُـلْ كُلٌّ كَبِـيرٌ وافْهَمَنْـهُ بِالْمُثُـلْ**

ـ أي وإن حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ من الأقسام الثلاثة فسمه كبيرًا، وذلك لكثرة الإعمال فيه.

**(وافْهَمَنْهُ)** أي افهم ذلك كله الذي ذكرته لك. **(بِالْمُثُلْ)** جمع مثال أي من واقع الأمثلة وقد مر بيانها بالتفصيل.

## «أقسام المد»

ـ **المد لغةً**: الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾.

ـ **اصطلاحًا**: إطالة الصوت بحرف المد.

ـ **القصر لغةً**: الحبس.

ـ **اصطلاحًا**: إثبات حرف المد من غير زيادة.

## قال العلامة الجمزوري

وَالْمَـــدُّ أَصْـــلِيٌّ وَفَـــرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَـــمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّـــا وَهُـــو

مَـــا لَا تَوَقُّـــفَ لَهُ عَلَى سَـــبَبْ ... وَلَا بِدُونِـــهِ الحُـــرُوفُ تُجْتَلَـــبْ

بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعِيُّ يَكُـونْ

**الشرح:**

والمد قسمان **(أَصْلِيٌّ) (وَفَرْعِيٌّ) لَهُ**. أي للأصلي متفرع عنه زائد عليه. **(وَسَمِّ)** أنت **(أَوَّلًا)** أي الأول منهما مدًا **(طَبِيعِيًّا)**.

**(وَهُو): مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ**

**أولًا ـ المد الأصلي:**

ـ **تعريفه**: هو الذي **لَا يتوقف عَلَى سَبَبْ** كهمز أو سكون. **(وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ)** أي لا تأتي ولا تقوم ذات حروف المد

الثلاثة إلّا به. أي أن ذات حرف المد توجد بوجود المد الأصلي وتزول بزواله ولذا هناك من يسميه بالمد الذاتي.

## قال العلامة الجمزوري

**بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعِيُّ يَكُـونْ**

والمعنى أَنَ **أَيَّ حَرْفٍ** من الحروف الهجائية ما عدا الهمزة أو السكون **(جَا بَعْدَ مَدٍّ)** أي بعد حروف المد الثلاثة في هذه الحالة يكون المد طبيعيًا.

ـ **سُمِّيَ أصليًّا**: لأنه أصل لجميع المدود.

ـ **سُمِّيَ طبيعيًا**: لأن سوي الطبع لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه.

ـ **مقداره**: حركتان.

ـ **أحواله**:

**الحالة الأولى**: يثبت وصلًا ووقفًا، إذا كان مرسومًا ولم يأت بعده ساكن نحو: ﴿قَالَ ، يُجِيبُ ، يَسُومُونَكُمْ﴾.

**الحالة الثانية**: يثبت وقفًا لا وصلًا وذلك إذا جاء بعده ساكن نحو: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ، فِي ٱلسَّمَوَٰتِ﴾.

**ثانيًا ـ المد الفرعي:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَالآخَــرُ الْفَــرْعِيُّ مَوْقُــوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا**

أي: والقسم الثاني من المد هو المد الفرعي، وهو الذي يتوقف على سبب.

والسبب هو **«الهمز والسكون»** ومسجلًا أي مطلقًا سواء كان الهمز سابقًا على حرف المد أو لاحقًا. وسواء كان السكون أصليًا، وهو الذي لا يتغير وصلًا ولا وقفًا أو عارضًا وهو الذي يعرض للوقف.

ـ **تعريفه**: هو المد الزائد على الأصلي بسبب الهمزة قبل حرف المد أو بعده، وبسبب السكون ولا يكون إلا بعده.

ـ **سُمِّيَ فرعيًا**: لتفرعه عن المد الأصلي.

## «حروف المد بشروطها»

## قال العلامة الجمزوري

**حُرُوفُــــهُ ثَلاَثَــــةٌ فَعِيهَــــا مِــنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَـا**

أي: أن حروف المد ثلاثة، فاعرفها واحفظها، وهي موجودة في لفظ **(وَايٍ)**؛ **وهي:** الواو والألف والياء، وجمعت هذه الحروف بشروطها في

كلمة **(نُوحِيهَا)**، **ومن أمثلة الكلمات التي تشتمل على حروف المد الثلاثة أيضًا** كلمة ﴿أُوذِينَا﴾، وكذلك كلمة ﴿وَأُوتِينَا﴾.

## قال العلامة الجمزوري

**وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ**

وهنا يُبَيِّن الناظم شروط حروف الألف والواو والياء حتى تكون حروف مد.

ـ فالياء تكون حرف مد إذا سبقها مكسورٌ **مثل:** ﴿قِيلَ، ٱلَّذِى﴾.

ـ والواو تكون حرف مد إذا سبقها مضمومٌ **مثل:** ﴿يَقُولُ، ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

ـ والألف تكون حرف مد إذا سبقها مفتوح **مثل:** ﴿قَالَ، يَخَافُ﴾.

## قال العلامة الجمزوري

**وَاللِّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا**

أي: واللين من الحروف الثلاثة المتقدمة، ويكون في الياء والواو الساكنتين إن سبقهما مفتوح.

ـ ويقال لهما في هذه الحالة حرفا لين فقط **(أُعْلِنَا)** أي: (أُظهِرا).

**مثل:** ﴿بَيْتِ، قُرَيْشٍ، قَوْمٍ، خَوْفٌ، فِرْعَوْنَ﴾.

ـ **مقدار مد اللين:** «حركتان ـ أربع ـ ست».

ـ ويلاحظ أن مد اللين يثبت إذا وقفنا على الحرف الأخير الذي بعد الواو أو الياء فقط، أَمَّا إذا وصلنا الحرف الذي بعد حرفي اللين بما بعده فإن المد في هذه الحالة يبتر بعكس العارض للسكون فإنه يبقى على حركتين.

## «ملحقات المد الطبيعي»

### أولًا ـ مد العوض:

ـ **تعريفه:** هو الوقف على التنوين بالفتح قدر حركتين عوض عن التنوين. **أمثلته:** ﴿عَلِيمًا﴾ ، ﴿خَبِيرًا﴾.

ـ أَمَّا إذا كان على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بإبدال التاء هاء ثم الوقف بالسكون. **نحو:** ﴿رَحْمَةً﴾ ، ﴿حَامِيَةً﴾.

ـ **حكمه:** يثبت وقفًا لا وصلًا

### ثانيًا ـ مد التمكين:

**وله ثلاث صور:**

ـ **الصورة الأولى:** أن تأتي ياءان أولاهما مشددة والثانية مدية، فينبغي التمكين للياء المدية الثانية مقدار حركتين لئلا تذوب مع الياء الأولى المشددة. **أمثلته:** ﴿حُيِّيتُم﴾ ، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

ـ **الصورة الثانية:** أن تأتي ياءان أو واوان أولاهما مدية والثانية متحركة، فيلاحظ تمكين المد في الواو والياء المديتين لئلا يدغما فيشددا.

ـ **حكمه**: يثبت وصلًا ووقفًا.

**أمثلته: مع الواو** ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾. **مع الياء** ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾.

ـ **الصورة الثالثة**: أن تأتي ياءان أو واوان أولاهما متحركة والثانية مدية.

**أمثلته: مع الواو** ﴿يَلۡوُۥنَ﴾. **مع الياء** ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

**ثالثًا ـ مد الصلة الصغرى:**

ـ **تعريفه**: وهو أن تأتي هاء الضمير الغائب المذكر المضمومة أو المكسورة واقعة بين متحركين وليس بعدها همزة قطع.

ـ **حكمه**: يثبت وصلًا أما في حالة الوقف فلا مد.

**أمثلته: مع الضم** ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ﴾، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾، ﴿لَهُۥ قَلۡبٌ﴾. **مع الياء** ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾.

**ـ ولكن يستثنى من ذلك موضعان:**

( أ ) ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ (الزمر : ٧) فقد توافرت فيه شروط مد الصلة ولم يمد لأسباب ثلاثة:

**١ـ التواتر**: هكذا وصلت إلينا من رب العزة سبحانه وتعالى (للرواية).

**٢ـ سبب معنوي**: أن الشكر يحتاج إلى سرعة.

**٣ـ سبب لغوي**: ﴿يَرۡضَهُ﴾ فعل مجزوم بحذف الألف الساكنة لوقوعه في جواب الشرط الجازم.

وعملًا بالأصل (يرضاه) الهاء وقعت بين ساكن ومتحرك وليس بين متحركين.

(ب) ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان : ٦٩) لم يتوفر فيه شروط مد الصلة ومع ذلك مدت لسببين:

١ـ **التواتر**: (للرواية).

٢ـ **سبب معنوي**: (للتهويل) من شدة العذاب.

**رابعًا ـ ألفات حي طهر:**

هذا القسم يمد مدًّا طبيعيًا وقد جُمعت في قولهم (**حي طهر**).

ـ **سبب المد**: لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد. هكذا: (حا ـ يا ـ طا ـ ها ـ را).

**فالحاء**: في (حم) في سوره السبع.

**والياء**: في أول مريم (كهيعص) و(يس).

**والطاء**: في (طه) و(طسم) أول الشعراء والقصص، و(طس) أول النمل.

**والهاء**: في أول مريم، وطه.

**والراء**: في (الر) أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، وفي (المر) أول الرعد.

## «أحكام المد»

### قال العلامة الجمزوري

**لِلْمَـدِّ أَحْـكَامٌ ثَلَاثَـةٌ تَـدُومْ وَهْيَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّـزُومْ**

أي أن للمد الفرعي ثلاثة أحكام: **(تَدُومْ)** أي دائمًا وجعل المد العارض ومد البدل داخلين مع المد المنفصل والأحكام الثلاثة هي (الوجوب، الجواز، واللزوم) وسيأتي بيانها.

**وَتَدُومْ وَاللُّزُومْ** يقرآن بسكون الميم.

**أولًا ـ حكم الوجوب وهو خاص بالمد المتصل:**

### قال العلامة الجمزوري

**فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْـدَ مَـدْ فِي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلْ يُعَـدْ**

**(فَوَاجِبٌ)** أى شرعًا، لوروده نصًّا عن ابن مسعود.

حتى أن الإمام ابن الجزري قال: تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة.

**(إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ)** أي إذا وقعت الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة **(وَذَا)** أي هذا المد **(بِمُتَّصِلْ يُعَدْ)** أي يسمى بالمد المتصل لاتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة.

**(لفظ مُتَّصِل)** يقرأ بسكون اللام للضرورة.

**مقداره:** واجب المد أربع أو خمس حركات.

## الأمثلة

| مع الألف | مع الواو | مع الياء |
|---|---|---|
| أَهۡوَآءَهُم | سُوٓءَ | ٱلنَّسِيٓءُ |

**ثانيًا ـ حكم الجواز وهو خاص بالمد المنفصل:**

**ويندرج تحته مد الصلة الكبرى ويأخذ نفس حكم مد البدل والعارض للسكون.**

## قال العلامة الجمزوري

**وَجَـائِزٌ مَـدٌّ وَقَصْــرٌ إِنْ فُصِـلْ كُلٌّ بِكِلْمَــةٍ وَهَــذَا المُنْفَصِــلْ**

أي إن جاء حرف المد في آخر كلمة والهمزة أول الكلمة التي بعدها فهذا يجوز مده وقصره.

**(وَهَذَا المُنْفَصِلْ)** أي يسمى مدًّا منفصلًا لانفصال كل من المد والهمزة كل منهما في كلمة.

**مقداره:** أربع أو خمس حركات من طريقة الشاطبية. ويجوز قصره حركتين من الطيبة، وله أحكام متعلقة بطريق القصر لابد من الإتيان بها حال القراءة بهذا الطريق.

## الأمثلة

| مع الألف | مع الواو | مع الياء |
|---|---|---|
| بِمَآ أَنزَلَ | ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ | ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم |

## «مد الصلاة الكبرى»

**تعريفه:** هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين بعدها همزة قطع.

**مقداره:** يلحق بالمد المنفصل فيمد أربع أو خمس حركات عند الوصل إِلَّا أنه لا مد فيه عند الوقف فيوقف على الهاء بالسكون ويجوز قصره حركتين من طريق قصر المنفصل.

## الأمثلة

| مع الواو | مع الياء |
|---|---|
| وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ | بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا |

## «العارض للسكون»

## قال العلامة الجمزوري

**وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًـا كَتَعْلَمُـونَ نَسْـتَعِينُ**

أي: ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر.

**(إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا)** لأجل الوقف.

**(كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ)** وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركًا وقبله حرف مد فيوقف على الحرف الأخير بالسكون، ويجوز فيه القصر (حركتان) والتوسط (أربع) والمد (ست).

**سبب تسميته:** لعروض السكون عند الوقف عليه.

### الأمثلة

| مع الألف | مع الواو | مع الياء |
|---|---|---|
| ٱلْإِنسَـٰنَ | مَنقُوصٍ | نَسْـتَعِينُ |

## «مد البدل»

## قال العلامة الجمزوري

**أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَى المَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَـآمَنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا**

أي إن قُدِّمَ الهمز على حرف المد فيجوز فيه المد والقصر والتوسط. فالقصر عند جميع القراء بما فيهم حفص متفق عليه. ما عدا ورش فإِنَّه لا يوجب القصر بل يجيزه ويجيز معه التوسط والمد.

**(وَذَا بَدَلْ)** أي وهذا المد يقال له مد البدل. ثم أتي بمثالين فقال **(كَآمَنُوا وَإِيمَانًا)** وقوله: **(خُذَا)** تكملة للبيت.

وسمي هذا المد بدلًا، لأن حرف المد مبدل من الهمزة غالبًا، فأصل الكلمة عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد من جنس الحركة الأولى.

فأصل كلمة (ءَامنواْ) (ءَأْمَنُواْ) فأبدلت الهمزة الثانية ألفًا لأن الهمزة الأولى مفتوحة. **ومثله** ﴿**أُوفِ**﴾ أصلها (ءُأْفِ) وَإِيمَانًا أصلها (ءِأْمانا).

ـ وهناك ما يسمى شبيه البدل: وهو ما يكون حرف المد فيه أصليًا وليس بدلًا من الهمزة.

**وذلك مثل:** ﴿**قُرْءَانٍ ، نَبِّئُونِي ، مُّتَّكِـِٔينَ ، إِسْرَٰٓءِيلَ ، مَسْـُٔولًا**﴾.

**ثالثًا ـ حكم اللزوم وهو خاص «بالمد اللازم»:**

## قال العلامة الجمزوري

**وَلَازِمٌ إِنِ السُّـــكُونُ أُصِّـــلَا وَصْـلًا وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا**

أي أن الحكم الثالث من أحكام المد الفرعي **(اللزوم)** ويكون إذا جاء السكون أصليًا بعد حرف المد بمعنى غير عارض **(وَصْلًا وَوَقْفًا)** أي في حالتي الوصل والوقف.

**(طُوِّلَا)** أي طُوِّل مده لزومًا بمقدار ست حركات.

**سُمِّيَ المد اللازم بهذا الاسم:** للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف وهو السكون أو للزوم مده ست حركات عند جميع القراء.

## «أقسام المد اللازم»

### قال العلامة الجمزوري

أَقْسَـــامُ لَازِمٍ لَدَيْهِـــمْ أَرْبَعَـــهْ وَتِلْـــكَ كِلْـــمِيٌّ وَحَـــرْفِيٌّ مَعَـــهْ
كِلَاهُمَـــا مُخَفَّـــفٌ مُثَقَّـــلُ فَهَـــذِهِ أَرْبَعَـــةٌ تُفَصَّـــلُ

ـ شرع الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان أقسام المد اللازم لدى القراء وهي أربعة: **أول قسمين**: (المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي).

ولذلك قال **(وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ)** نسبة للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها.

**(وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ)** نسبة للحرف معه أي الكلمي في العدد من الأقسام.

### قال العلامة الجمزوري

كِلَاهُمَـــا مُخَفَّـــفٌ مُثَقَّـــلُ فَهَـــذِهِ أَرْبَعَـــةٌ تُفَصَّـــلُ

**(كِلَاهُمَا)** أي المد الكلمى والمد الحرفي **(مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ)** كل منهما ينقسم إلى: مخفف ومثقل **(فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ)**.

فهذه الأقسام الأربعة سيأتي تفصيلها وهي المد: (اللازم الكلمي المخفف ـ المد اللازم الكلمي المثقل ـ المد اللازم الحرفي المثقل ـ المد اللازم الحرفي المخفف).

**أولًا ـ المد اللازم الكلمى:**

## قال العلامة الجمزوري

**فَإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ مَعْ حَرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْـمِيٌّ وَقَـعْ**

ـ أي إن اجتمع السكون الأصلي الثابت وصلًا ووقفًا مع حرف المد في كلمة فهو لازم كلمي **(وَقَعْ)** أي حصل.

**القسم الأول ـ المد اللازم الكلمي المخفف:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد سمى كلميًا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة ومخففًا لخفة النطق به نظرًا لخلوه من التشديد.

### الأمثلة

ـ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يُونُسَ : ٥١).

ـ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ (يُونُسَ : ٩١).

ولا يوجد في القرآن غيرهما للمد اللازم الكلمي المخفف.

**القسم الثاني ـ المد اللازم الكلمي المثقل:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددًا سُمِّيَ كلميًا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة سُمِّيَ مُثقلًا لثقل النطق به نظرًا كون سكونه مشددًا.

## الأمثلة

ـ **مع الألف:** الحآقة مع الواو: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ولم يأتِ في القرآن مثال للياء.

**ثانيًا ـ المد اللازم الحرفي:**

## قال العلامة الجمزوري

**أَوْ فِي ثُــلَاثِيِّ الحُــرُوفِ وُجِــدَا وَالمَــدُّ وَسْــطُهُ فَحَــرْفِيٌّ بَــدَا**

ـ أي إن اجتمع السكون والمد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف والوسط منهما حرف مد، فهو مد لازم حرفي **(بَدَا)** أي ظهر بهذا التعريف.

**والمد اللازم الحرفي نوعان:**

**١ ـ مد لازم حرفي مثقل.**

**٢ ـ مد لازم حرفي مخفف.**

سُمِّيَ حرفيًا لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور.

**سببه:** أن حرف المد وقع في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي.

**وجوده:** جمعت حروف المد في قولهم:(صله سحيرًا من قطعك) وهذه الأحرف على ثلاثة أقسام:

ـ **القسم الأول**: لا يمد وهو (الألف) لأن هجاؤه ليس فيه حرف مد هكذا (ألف).

ـ **القسم الثاني**: يُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا: وهو في حروف (حي طهر) لأن هجاؤه على حرفين الثاني فيهما حرف مد هكذا (حا يا طا ها را).

ـ **القسم الثالث**: يُمَدُّ مَدًّا لازمًا: جمع في قولهم (كم عسل نقص) وسببه أن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطه حرف مد وبعده سكون أصلي هكذا (كاف ـ ميم ـ نون) وسيأتي بيان ذلك.

يستثنى من ذلك عين مريم والشورى ففيها التوسط والإشباع.

## قال العلامة الجمزوري

**كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا**

**(كِلَاهُمَا)** أي كلا المدين (اللازم الكلمي واللازم الحرفي) **(مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا)** بأن جاء بعد حرف المد حرف مشدد فيحصل الإدغام **(مُخَفَّفٌ كُلٌّ)** منهما **(إِذَا لَمْ يُدْغَمَا)** بأن لم يوجد بعد حرف المد حرف مشدد.

## الأمثلة

ـ **الكلمي المثقل**: ﴿ٱلطَّآمَّةُ ـ ٱلصَّآخَّةُ﴾.

ـ **الكلمي المخفف**: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

ـ **الحرفي المثقل اللازم:** إذا وصلت اللام بالميم من ﴿الٓمٓ﴾، السين إذا وصلت بالميم من ﴿طسٓمٓ﴾.

ـ **مثال الحرفي المخفف:** ﴿صٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾.

## قال العلامة الجمزوري

**وَالـلَّازِمُ الْحَـرْفِيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ وُجُـودُهُ وَفِي ثَمَـانٍ انْـحَـصَـرْ**
**يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ**

ـ أي أن المد اللازم الحرفي بقسميه (المثقل، المخفف) موجود في أوائل السور، أي في فواتح السور فقط، ولا يكون في سواها **(وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ)** أي هو محصور في ثمان حروف **(يَجْمَعُهَا)** أي مجموعة في هذه الكلمات **(كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)** وهي (الكاف ـ الميم ـ العين ـ السين ـ اللام ـ النون ـ القاف ـ الصاد).

وهذه الحروف الثمانية كلهما تمد مدًا مشبعًا، أي ست حركات من غير خلاف فيها **(وَعَيْنُ ـ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ)** أي أن العين الذي في فاتحتي، مريم والشورى ففيها الوجهان عند جميع القراء من غير خلاف أيضًا، وهما التوسط ومقداره أربع حركات والمد ومقداره ست حركات وهو المعبر عنه بقوله **(والطُّولُ أَخَصْ)** أي أن المد ست حركات أعرف وأشهر عند أهل الأداء وهم القراء.

وسبب الوجهين في العين لكونها لسانية لينة لفتح ما قبلها فالإشباع لبقاء السكون بعدها، والتوسط جمعًا بين فقد الشرط وبقاء السبب.

## «ألفات حي طهر»

## قال العلامة الجمزوري

**وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ فَمَــدُّهُ مَــدًّا طَبِيعِيًّــا أُلِــفْ**

ـ أي وغير الحرف الثلاثي المدي، من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو: (طا ـ يا ـ حا).

**(فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ)** أي يُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا بلا تكلف مما ألفته في المد الطبيعي وهو حركتان أما الألف وإن كان ثلاثيًا فإنه لا يمد أصلًا لأن وسطه متحرك.

## قال العلامة الجمزوري

**وَذَاكَ أَيْضًــا فِي فَــوَاتِحِ السُّــوَرْ فِي لَفْظِ «حَيٍّ طَاهِرٍ» قَدِ انْـحَـصَـرْ**

ـ أي وذاك الذي تقدم ذكره في البيت السابق وهو ما يُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا من حرف هجاؤه على حرفين نحو (طا ـ يا ـ حا) وكذا الذي لا يُمَدُّ أصلًا لا طبيعيًا ولا فرعيًا وهو الألف موجود في فواتح السور ومحصور في لفظ (حي طاهر) منها خمسة تُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا وهي: (الحاء ـ ياء ـ طاء ـ هاء ـ راء).

أما الألف فلا تُمَدُّ أصلًا، لا طبيعيًا ولا فرعيًا.

## قال العلامة الجمزوري

**وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ «صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ**

ـ أي يجمع حروف فواتح السور بحذف المكرر أربعة عشر حرفًا (لفظ) (**صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ**).

وهي الثمانية المحصورة في (كم عسل نقص).

للمد اللازم الحرفي والستة المحصورة في (حي طاهر) للمد الطبيعي عدا الألف لا مد فيه فجملتها أربعة عشر حرفًا.

## «الخاتمة»

## قال العلامة الجمزوري

**وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي**

ـ أي اكتمل هذا النظم بفضل الله تعالى، والحمد لله على أن أتم علينا هذا النظم، حمدًا كثيرًا لا ينتهي، ولا ينقطع، مستمرًا إلى ما لا نهاية.

**أَبْيَاتُهَا «نَدٌّ بَدَا» لِذِ النُّهَى تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»**

(**أَبْيَاتُه**) أي أبيات هذا النظم و(**نَدٌّ بَدَا**) (**نَدٌّ**) أي نبت طيب الرائحة (**بَدَا**) أي ظهر (**لِذِ النُّهَى**) لأصحاب العقول والأفهام (**بُشْرَى لِمَنْ**

**يُتْقِنُهَا)** أي تكون أبيات هذا النظم لمن يتقنها ويفهمها **(بُشْرَى)** أي هناءة ومسرة.

قوله **(أَبْيَاتُهَا نَدٌّ بَدَا)** رامزًا به لعدد أبيات القصيدة.

**(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)** رامزًا به لتاريخ تأليفها.

وهو اتباع منه لطريقة معروفة في التعبير بكلمات عوضًا عن الأعداد تعرف (بحساب الجُمل) وذلك أنهم يرتبون الحروف على الترتيب الأبجدي هكذا:

**(أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت تخذ ضظغ)**.

ثُمَّ يعوضون عن الحرف الأول ب ١ ـ والثاني ب٢. وهكذا إلى العاشر ب ١٠، ثم الحادي عشر ب ٢٠ ـ والثاني عشر ب ٣٠، إلى التاسع عشر ب ١٠٠، ثم الحرف العشرين ب ٢٠٠. وهكذا حتى يكون الحرف الثامن والعشرون وهو الحرف الأخير، حرف الغين من حروف أبجد ب ١٠٠٠.

ـ فإذا حسبنا «**نَدٌّ بَدَا**» فالنون خمسون، والدال أربعة، والباء اثنان، والدال أربعة، والألف واحد. فصار المجموع «واحدًا وستين» وهذا عدد أبيات القصيدة.

ـ وإذا حسبنا «**بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا**» فالباء اثنان، والشين ثلاثمائة، والراء مئتان، والياء عشرة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والنون خمسون، والياء عشرة، والتاء أربعمائة، والقاف مائة، والنون خمسون، والهاء خمسة، والألف واحد. فصار المجموع «ألف ومائة وتسعة وثمانون، ١١٨٩. فهذا تاريخ نظم القصيدة.

## قال العلامة الجمزوري

**ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا عَلَى خِتَـامِ الأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا**
**وَالآلِ وَالصَّـحْبِ وَكُلِّ تَـابِعِ وَكُلِّ قَـارِىءٍ وكُلِّ سَـامِعِ**

ـ أي بعد ما تقدم، وفي النهاية أصلي وأسلم صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم القيامة، على خاتم الأنبياء والمرسلين، **أَحْمَد:** وهو من أسماء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما جاء في سورة الصف.

ـ وكذا الآل والأصحاب، وكل من تابع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في كل ما جاء به من رب العزة جَلَّ وَعَلَا، وكذا كل قارئ للقرآن، أو لهذا النظم، وكل سامع للقرآن، أو لهذا النظم.

# المَراجع


- «القرآن الكريم».
- «تحفة الأطفال والغلمان» ـ تحقيق الدكتور: عبد المحسن قاسم إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف».
- «منحة ذي الجلال» ـ للشيخ الضباع.
- «غاية المريد» ـ للشيخ عطية نصر قابل.
- «أحكام ترتيل القرآن» ـ للشيخ مصطفى الجندي.
- «المفيد لتعلم أحكام التجويد» ـ للشيخ ياسر بيومي.
- «التحفة للمبتدئين» ـ للشيخ جمال القرش.
- «أحكام القرآن على طريقة نور البيان».
- «غاية المنال في شرح تحفة الأطفال» ـ للشيخ أحمد مسعود الفقي.

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **تقريظ من فضيلة الشيخ المقرئ/ د. نجم الدين بن زكريا بن محمد بن عبد السلام الجماجموني** | ٣ |
| **مقدمة فضيلة الشيخ/ أبو عبد الرحمن عسران بن حسن النحراوي** | ٥ |
| **مقدمة** | ٧ |
| متن تحفة الأطفال | ٩ |
| في النون والتنوين والمدود | ١٤ |
| أحكام النون الساكنة والتنوين | ١٦ |
| الإظهار المطلق | ٢٢ |
| حكم الميم والنون المشددتين | ٢٩ |
| أحكام الميم الساكنة | ٣٠ |
| أحكام اللامات السواكن | ٣٦ |
| في المثلين والمتقاربين والمتجانسين | ٤٤ |
| أقسام المد | ٥٩ |
| حروف المد بشروطها | ٦١ |
| ملحقات المد الطبيعي | ٦٣ |
| أحكام المد | ٦٦ |
| مد الصلاة الكبرى | ٦٨ |
| العارض للسكون | ٦٩ |
| مد البدل | ٧٠ |
| أقسام المد اللازم | ٧٢ |
| ألفات حي طهر | ٧٧ |
| الخاتمة | ٧٨ |
| المراجع | ٨١ |